# عناد وقسوة

لم يستمر زواجي منها طويلا، عنيدة قاسية صلبة الرأس، لم تتوقف خلافتنا حتى كان الطلاق بيننا، أثمر زواجي منها طفل وحيد، قامت هي على رعايته وتربيته، تزوجت أنا من امرأة ثانية طيبة القلب، مطيعة طاهية ممتازة،

أنجبت لي عددا من الأطفال.

فوجئت بزيارة امرأتي المطلقة، وتبلغني بمرض ابننا، وإصابته بمرض نقص المناعة المكتسبة، وأخذ الابن يتردد علينا ويلعب مع إخوته، اتصلت بها وحذرتها، طالبا منها عدم ارساله إلينا مرة أخرى، حتى لا يصاب أخوته بالعدوى.

غير أنها أطلت علي ذات يوم، طالبة مني الذهاب معها للمحكمة، لتوقيع توكيل لها لعلاجه، ذهبت معها للمحكمة، ووقعت لها التوكيل أمام القاضي، ومن يومها لم أعد أرها..

وبعد أشهر علمت من أحد الأقارب، أن مطلقتي تحصلت من الدولة، على تعويض مالي ضخم فاق المليون دينار، لعلاج ابننا والصرف عليه، كنت في حاجة إلي جزء من هذا المبلغ، أرسلت لها شيخ القبيلة، عندما قابلها وحكى معها، قالت له في تحد :- ولا درهم واحد يفرح به مني.